



فجأة أسبوعية في تطورات الأحداث والموافق في مدينة القدس

تصدر عن قسم الأبحاث والمعلومات

14-20 آب/أغسطس 2019

إعداد: علي إبراهيم

الاحتلال يعيد إغلاق الأقصى بعد اقتحامه في الأضحي
والفلسطينيون يردون على المحتل بالطعن والدهس

أغلقت قوات الاحتلال الأقصى في أسبوع الرصد بعد عملية طعن في باب السلسلة في 8/15، وهو إجراء باتت تكرر على أثر أيّ حدثٍ قرب أبواب المسجد. وإضافة إلى عملية الطعن، نفذ فلسطيني من بيت لحم عملية دهس في 8/16، وتأتي هذه العمليات على أثر الاعتداءات التي قام بها الاحتلال بحق المسجد الأقصى في أول أيام العيد. وفي سياق التهويد الديموغرافي تتابع أذرع الاحتلال إصدار قرارات الهدم خاصة في منطقة العيسوية. وعلى صعيد التفاعل أطلقت هيئات فلسطينية ومقدسية حملة في الذكرى الخمسين لإحراق الأقصى، في إطار تسليط الضوء على تطور الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد.

التهويد الديني والثقافي والعمراي:

تتابع أذرع الاحتلال استهدافها للمسجد الأقصى، ففي 8/17 دعت "منظمات المعبد" أنصارها إلى المشاركة في اقتحام المسجد الأقصى في 8/18، ونشرت هذه المنظمات دعواتها عبر منصات التواصل الاجتماعي، ردًا على عملية الطعن التي جرت قرب باب السلسلة. وفي ليل 8/18 اقتحمت قوات الاحتلال مصلى باب الرحمة، وأخرجت بعض الأثاث والقواطع الخشبية، ومنعت حراس المسجد من الاقتراب أو تصوير اعتداءاتهم. وفي 8/18 اقتحم 124 مستوطنًا باحات المسجد، من بينهم 45 عنصرًا من مخابرات الاحتلال. وفي 8/19 اقتحم المسجد 114 مستوطنًا، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال. وعشية الذكرى الـ 50 لإحراق المسجد الأقصى، اقتحم المسجد 91 مستوطنًا، من بينهم 50 طالبًا يهوديًا، وشهد الاقتحام محاولة عددٍ من المستوطنين أداء صلوات تلمودية.





وشهد أسبوع الرصد اعتداء آخر على الأقصى، ففي 8/15 أغلقت قوات الاحتلال أبواب المسجد وأخرجت المصلين بالقوة، على أثر قيام فتين فلسطينيين بطعن شرطي إسرائيلي قرب باب السلسلة، وقد أطلقت قوات الاحتلال النار عليهما، ما أدى لإصابة أحد حراس الأقصى، وجرح الطفل حمودة الشيخ (14 عامًا)، واستشهاد الطفل نسيم مكافح الرومي (14 عامًا)، وهما من العيزرية شرق القدس المحتلة. وعلى أثر الإغلاق منعت قوات الاحتلال المقدسيين ما دون سن الـ50 من الدخول إلى المسجد، فأدى العشرات صلاتي المغرب والعشاء أمام أبواب المسجد.

التهويد الديموغرافي:

تابعت سلطات الاحتلال استهدافها لمنازل المقدسيين، ففي 8/19 سلمت طواقم بلدية الاحتلال في أوامر هدمٍ لعددٍ من المنشآت في العيسوية شرق القدس المحتلة، وفي اليوم نفسه علق موظفو البلدية أوامر هدم لعدة منازل في البلدة. وفي 8/20 وزعت طواقم الاحتلال إخطارات هدمٍ جديدة لعددٍ من المنازل بحجة البناء من دون ترخيص.

قضايا:

لم تمر اعتداءات الاحتلال على القدس والأقصى مرور الكرام، فبعد عملية الطعن عند باب السلسلة، نفذ فلسطيني في 8/16 عملية دهس في مستوطنة "اليعازر"، أدت إلى إصابة مستوطنين بجراح خطيرة، فيما أطلقت قوات النار على المنفذ. وأشار مراقبون إلى أن عودة العمليات الفردية خلال الأسبوع هي نتيجة لتصاعد الاعتداءات على المسجد الأقصى.

التفاعل مع القدس:

وفي سياق التفاعل مع الاعتداءات على الأقصى خلال الأسبوع الماضي، أعلن الأردن في 8/18 استدعاه السفير الإسرائيلي في البلاد، وذكرت الخارجية الأردنية، في بيان لها، أنها استدعت السفير، لتأكيد إدانة المملكة ورفضها للانتهاكات الإسرائيلية في المسجد الأقصى المبارك. وعلى الرغم من هذا الإجراء الشكلي، انتظر الجماهير الأردنية والفلسطينية طرد سفير الاحتلال وليس تأنيبه فقط.





ومع حلول الذكرى الخمسين لإحراق المسجد الأقصى، أطلقت مؤسسات داعمة لقضية القدس وفلسطين حملة تحت عنوان "حيّ فينا رغم الحريق - 50 عامًا" بهدف تحويل الذكرى إلى حدث له دلالات سياسية، ولإعادة تصدير المسجد الأقصى المبارك كفاعل مركزي في معركة التحرير وباعث مهم لإحياء روح المقاومة وتنظيم الجهود للدفاع عن القدس. وأكدت المؤسسات حرصها على حمل جميع مكونات وأطياف الأمة حول رسالة القدس والأقصى.

وفي 8/19 أعلنت حركة حماس النفير العام يوم الجمعة في 8/22، تحت شعار جمعة "البيك يا أقصى"، مستنفرة جميع صفوفها وأجهزتها، للوقوف في وجه الاحتلال وتهيئه الأمريكي، ولمساندة المرابطين والمرابطات، على أن تخرج المسيرات في غزة والضفة وغيرها من مناطق الوجود الفلسطيني.

